Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 23 | Issue 2 Article 73

2022

# Mental Modeling of Linguistics of Narrative Discourse: A Theoretical Framing of Language

Asmaa A'leean
AsmaaAleean@yahoo.com

Laith Al-Rawajfeh
LaithAl-Rawajfeh@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

## Recommended Citation

A'leean, Asmaa and Al-Rawajfeh, Laith (2022) "Mental Modeling of Linguistics of Narrative Discourse: A Theoretical Framing of Language," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 23: Iss. 2, Article 73.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/73

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 23 العدد 2ب، 2022، ص ص 4045- 4060

# النمذجة الذهنية للسانيات الخطاب الروائي: تأطير نظري للغة

أسماء رأفت أحمد عليان* وليث سعيد هاشم الرواجفة**

ملخص

السرد في أصله طريقة تفكير تبدأ في ذهن الكاتب ثم تنتقل إلى القارئ عبر اللغة، والكتابة تعد موضوعًا مهمًا من مواضيع اللسانيات المعرفية التي تُعنى بتتبع الجوانب الذهنية والعمليات العقلية في معالجة اللغة وتوظيفها إبداعيًا، بالإضافة إلى معاينة مدى قدرة القارئ على فهم وفك شيفرات اللغة داخل دماغه عبر إمكاناته الإدراكية التي يتمتع بها الإنسان دون غيره.

وجاءت هذه الدراسة لتقدم تأطيرًا نظريًا للغة الرواية التي تشهد تطورًا ملحوظًا ونموًا متسارعًا في الساحة العربية والعالمية، وهذا التأطير يطمح لإيجاد نمذجة ذهنية مسبقة للسانيات الخطاب يمكن الاشتغال عليها وتطويرها نقديًا، والخروج من بوتقة تتبع الخطابات السردية من النواحي الموضوعاتية أو تحديد الراوي وصوته وبؤرة خطاب الحكاية وغيرها، إلى ما هو أوسع آخذًا بعين الاعتبار اللغة وأطراف التواصل والتعمق بالجوانب الذهنية الإدراكية.

الكلمات المفتاحية: الرواية، لسانيات معرفية، نمذجة ذهنية، لسانيات الخطاب الروائي، إدراك، ذهن، دماغ، تواصل، عرفانية، شعريات معرفية، تموضع عقلي، ملائمة إدراكية.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

* باحثة تدرس مرحلة دكتوراه (اللغة العربية وآدابها- الأدب والنقد الحديث)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

** باحثة تدرس مرحلة دكتوراه (اللغة العربية وآدابها- الأدب والنقد الحديث)، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.



Published by Arab Journals Platform, 2022

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 73



# Mental Modeling of Linguistics of Narrative Discourse: A Theoretical Framing of Language

**Asmaa R. A'leean**, *Researcher studying a Ph.D. (Arabic Language and Literature - Modern Literature and Criticism), University of Jordan, Amman, Jordan.*

**Laith S. Al-Rawajfeh**, *Researcher studying a Ph.D. (Arabic Language and Literature - Modern Literature and Criticism), The Hashemite University, Zarqa, Jordan.*

## Abstract

Narration in its origin is a way of thinking that begins in the mind of the writer and then moves to the reader through language, and writing is an important topic of cognitive linguistics that deals with tracking mental aspects and mental processes in processing language and employing them creatively, in addition to examining the extent of the reader's ability to understand and decode language codes inside his brain Through the perceptual capabilities that humans enjoy without others.

This study came to provide a theoretical framework for the language of the novel, which is witnessing a remarkable development and rapid growth in the Arab and international arena, and this framing aspires to create a mental modeling of the linguistics of the discourse that can be worked on and developed critically, and to get out of the melting pot of narrative discourses from the thematic aspects or identifying the narrator, his voice and the focus of the story's discourse And others, to what is broader, taking into account language, the parties of communication, and delving into perceptual mental aspects.

**Keywords:** Novel language, Cognitive linguistics, Mental modeling, Fictional discourse linguistics, Perception, Mind, Brain, Communication, Familiarity, Cognitive poetry, Mental positioning, Cognitive fit.

المقدمة:

بعد النقلة الثقافية والحضارية التي شهدها النقد الأدبي من تجاوز الحداثة إلى ما بعد الحداثة، أخذ النقد الأدبي ينحو تجاه الإفادة من معطيات اللسانيات في شقيها النظري والتطبيقي، ومحاولة البحث في (عرفانية اللغة السردية)، والتعمق في كيفية استخدام اللغة أثناء عمليات التواصل، والتفكير بطرق تشكلها في ذهنية الكاتب والمتلقي، وجاءت هذه الدراسة للإجابة عن تساؤلات منها: هل ثمة نمذجة ذهنية للسانيات الخطاب الروائي؟ وكيف يتواجد العمل الذهني في اللغة الروائية أثناء كتابتها وتلقيها؟ وهل هنالك علاقة بين اللسانيات المعرفية ولسانيات الخطاب السردي؟ وما هي الشعريات المعرفية المنبثقة عن الأسلوبية؟ وكيف تكون اللغة بعمومها عرفانية؟ وهل الأدب مظهر حسي وذهني يمكن التعاطي معه إدراكيًا؟ وكيف تكون التعالقات النمطية النموذجية داخل النص الروائي وخارجه؟ وما مدى أهمية الجانب الذهني



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/73 2

والإدراكي في إصارة روابط التواصل داخل النص الروائي (بين الشخصيات)، وخارج النص الروائي (بين الكاتب والقارئ)؟ وكيف يتم إدراك وتعاطي اللغة الروائية في الدماغ البشري؟ وما طبيعة اللغة الروائية وبنيتها في هذا الإدراك؟

وتكمن أهمية هذا البحث في تقديمه تأطيرًا نظريًا للغة الروائية من وجهة نظر معرفية، تأخذ بعين الاعتبار قطبي النص من كاتب وقارئ، خاصة أن "اللسانيات المعرفية تهدف إلى أن تكون وصفية المنزع؛ أي أنها تسعى إلى أن تكون مجرد أداة ميتودولوجية قابلة للاستعمال بكيفيات إيديولوجية متنوعة"[1]. وإثبات أن نجاح وصول الخطاب الروائي سيكون من خلال إدراك جملة خصائص تواصلية موظفة للغة تنبثق من بوتقة الذهن (الدماغ)، وبعد إدراك وإتقان تلك الخصائص سيثبت الروائي مدى براعته وديمقراطيته السردية، في مقابل إثبات المتلقي مدى فهمه واستيعابه لدلالات النصوص وتأويلاتها.

ووفقًا لما سبق حدّدنا أهدافًا للبحث تتلخص فيما يلي:

- تسليط الضوء على الترابط بين اللسانيات بعمومها والنقد الأدبي، تحديدًا فيما يخص لسانيات الخطاب الروائي الذي شهد اشتغالات نقدية سعت في أغلبها إلى تحديد صاحب الخطاب ومضمونه دون الولوج إلى الجوانب الذهنية والمعرفية.
- تبيان جملة أسباب خارجة عن النطاقات الموضوعاتية لاهتمام الروائي بلغة روايته وشخوصه.
- توضيح كيفية محاكاة الإدراك الأصلي الذي يقدمه النص ويعيد القارئ بناءه من جديد في ذهنه، حتى يتسنى له أن يعيش التجربة ذاتها مرة ثانية.

وقد جاءت هذه الدراسة في مبحثين يسبقهما مقدمة، وتقفو هذه المباحث خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، والمباحث هي:

المبحث الأول: عرفانية اللغة الروائية بين الكاتب والقارئ

المبحث الثاني: عرفانية لسانيات الخطاب الروائي التواصلية

وفيما يخص منهجية البحث؛ فقد كانت تسير في اتجاه يطمح إلى تقديم دراسة واصفة لظاهرة الكتابة الروائية من منظور لساني معرفي يعكس مدى التواشج التواصلي بين الكاتب والنص من جهة، وبين الكاتب والقارئ من جهة أخرى.

المبحث الأول: عرفانية اللغة الروائية بين الكاتب والقارئ

إن الخطاب الأدبي عمومًا، والروائي خاصة هو خطاب لغوي بامتياز؛ لأننا لا نتلقاه إلا من منفذ اللغة[2] التي تعد أهم وأول وسائل التواصل بين الكاتب والقارئ، إلى جانب كونها قوالبًا يصهر فيها الكاتب البنى المفاهيمية لفكره، ويترقب البنى الدلالية التي تحملها ذهنية لغته عند القارئ، وتتعدد القراءات والتأويلات باختلاف التشكل الذهني من قارئ لآخر، فيرى مرتاض بأنه: "يجب أن نعير أهمية بالغة للغة، خاصة في الإبداع؛ لأنها أساس مادة الإبداع وجماله، ومرآة خياله، فلا خيال إلا باللغة، ولا جمال إلا باللغة، ولا صلاة إلا باللغة، ولا حب إلا باللغة، ولا حضارة إلا باللغة.. وهل يمكن بعد هذا أن نكتب أدبًا، أو نقرأه خارج اللغة؟[3]. ومن هنا جاءت العناية باللغة الروائية، وسعي الكاتب الدؤوب لإيجاد لغة مميزة تحمل فرادة من شأنها أن تجعله مميزًا، وهذا التميز "يتحدد بالنظر إلى اللغة الروائية من حيث قدرتها على رفع ما تحكيه إلى لغة توحي بأكثر من الحكاية، وبأبعد من مكانها ومرجعها، أو بأبعد من الحادثة وشخوصها الفاعلين"[4]؛ أي تشظي

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 73



الدلالات، وتعدد القراءات، واتساع الفجوة بين المستوى السطحي للغة السرد، وبين المستوى التأويلي الباطني المتخفي خلف ظلال المعاني، ودلالات إدراكها في ذهنية كل متلقي.

فاللغة الروائية تعد "مادة الأديب وأداة تعبيره عما يريد قوله، وحتى يتمكن الكاتب من إيصال فنه والإجادة فيه، لا بد أن يتوفر لديه إلمام كامل وواع باللغة التي يكتب بها، إضافة إلى موهبته، وبقدر ما يتمكن الكاتب من لغته يتسع له مجال اختيار الأوفق من الجمل والعبارات والحوارات، وينجح في أسلوبه ولغته"[5]، وهذا ما يُطلق عليه (التعالقات النمطية النموذجية) التي تدور رحاها في ذهن كل من الكاتب والقارئ؛ أما الكاتب تحدث التعالقات النمطية بطريقة نموذجية أثناء صياغة لغته الروائية التي يستمدها من البيئة المحيطة به، أو يتصنعها بما يتلاءم مع البيئة المتخيلة داخل الرواية، بينما عند القارئ تكون التعالقات النمطية متخيلة، ومستمدة من نموذج ذهني يتم على أساسه التلقي والفهم والتأويل؛ فاللسانيات الإدراكية تؤكد على "دور المعنى"[6]، كما أن معيار التعالقات النمطية النموذجية يدخل في بوتقته مسألة اكتساب اللغة الأدبية عند الكاتب، ومدى رحابة معجمه أو ضيق أفقه، ويساعد بشكل كبير في سبر أغوار أنثروبولوجيا لغته الروائية، وحفرياتها التاريخانية.

إن أي لغة أدبية ناجحة يجب أن تحتوي على خطاب مؤطر بثيمة معينة، ومقصدية غير مباشرة تُقدَّم للمتلقي بشكل بلاغي متقن يعكس المظاهر الحسية، والذهنية المتصورة داخل عقل الكاتب؛ بحيث يمكن رؤيتها، وسماع أصواتها، وعيش أحداثها، وكل ذلك جعل "اللغة الروائية تشكل إحدى الانشغالات الأساسية للنقد الروائي خلال النصف الثاني من القرن العشرين"[7] وهذا الانشغال لم ينحصر بالمستوى النقدي أو البلاغي، وإنما اندرج في حقل النظرية الأدبية اللسانية؛ مما أدى إلى التفريق بين لغة الرواية، وبين لغة الشعر، والمسرح، والقصة، والسيناريو وغيرها من الفنون الأدبية، فهنالك مَنْ يرى أنه "في الوقت الذي ينزع فيه الشعر نحو الاتحاد بالقوى الجاذبة نحو المركز (Centripete) المستندة إلى قوى التوحيد المجتمعي والثقافي والسياسي واللغوي، تجنح الرواية نحو الاتحاد بالقوى النابذة والطاردة عن المركز (centrifuge)، عبر الانفتاح على تعدد الملفوظات واللغات واللهجات التي تجعلها أكثر اقترابًا من واقعها، وتضفي عليها حوارية تعطي شكلاً خاصاً للغتها ولنبرة أسلوبها"[8].

ومن هنا يمكن القول: إن الرواية الواحدة تقوم على الاختلاف، فلا تقوم على لغة واحدة؛ إنما على لغات متعددة، ومنفتحة على لهجات، ولغات تجعلها قريبة من الهذيانات الذهنية، وتقمص الشخصيات في بيئات وثقافات متنوعة داخل الفضاء السردي الذي تدور فيه الحكاية، وتنسج خيوط الخطاب الروائي الكلي النهائي من وجهة نظر الكاتب، واللانهائي من وجهة نظر القراء، وهذا الانفتاح من شأنه أن يؤدي إلى التعددية اللغوية التي تثري النص، وتدخل بين ثناياه لعبة الكلمات ودلالة كل منها، فالكلمة "تقوم على تصميم داخلي معقد، ينطوي بناؤه الصوتي والمجازي والفكري على معانٍ متباينة تنبثق من روابط الكلمات بعضها ببعض، يشكل البناء الصوتي والفكري والمجازي وهذه الخلية أو تلك التي لا تنطفئ ثم تلتهب حياة الشكل الداخلي للكلمة"[9]، وهناك إجماع على أن الكلمات المفردة هي التي تشكل البناء الكلي للنصوص بمجموعها، واجتماعها بالشكل الذي تأتي عليه، فأضحت الكلمات مثل لعبة الليغو (Lego) يشكلها الكاتب وفق محوري الاختيار والاستبدال، وكي يُسبر أغوار النصوص، ويتم استكناه مدلولاتها قام المتخصصون بمعاينة الكلمة بطرق متنوعة لا تخضع لمنهجية واحدة من حيث دلالاتها التوليدية، والتحويلية، والنفسية، والذهنية العرفانية، وواقعها الاجتماعي التداولي، ومدى بلاغتها، وفصاحتها، وأسلوبية اختياراتها النسقية، والسياقية...إلخ.



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/73 4

فالكلمات تشكل اللغة الروائية التي دفعت باختين (Bakhtin) إلى أن يعدها "ظاهرة إيديولوجية أمثل، وكيانًا اجتماعيًا، بحيث يستتبع تطورها المستمر دائمًا تطورًا على المستوى الاجتماعي. ويحدث هذا التطور اللغوي نتيجة العلاقات الحوارية القائمة بين الأفراد المنظمين اجتماعيًا. وهذه العلاقة لا تتمظهر على مستوى الإنتاج وحسب، وإنما على مستوى الخطاب كذلك. وعلى هذا النحو فإن الجوهر الحقيقي للغة هو الحدث الاجتماعي الذي يتكون عبر التبادل اللفظي، ويوجد مجسدًا في ملفوظ واحد أو عدة ملفوظات"[10]. وهذا الربط بين ما هو لغوي (داخلي)، واجتماعي (خارجي) دفع ميخائل باختين إلى اجتراح حقل منهجي خاص سماه (عبر لسانيات Translinguistique) التي تعني: "تلك الدراسة التي لم تتشكل بعد من خلال علوم محددة ومتميزة، وهي خاصة بتلك الجوانب من حياة الكلمة التي تتجاوز حدود علم اللغة"[11]. فالكلمة داخل حقلها اللغوي والدلالي ليست اعتباطية، فهي تتدخل في صياغة الخطاب وتوجيهه ومدى تأثيره ومصداقيته، وتعتبر العجينة الرئيسية في تشكيل النص الروائي، وعتبة أساسية لا يمكن أن تتجاوزها أي مقاربة تطمح أن تكون منتجة وفعالة "ولا يتحقق ذلك فقط بالتوقف عند حدود المكون اللغوي، وإنما يتطلب الأمر وصله بالسردي والوصفي والحواري بوصفها إمكانات تسمح للرواية بحمل الأصداء والأصوات والمواقف والأفكار والعينات الإيديولوجية السائدة في المجتمع"[12]. وهذه العمليات ذهنية وعرفانية من كلا الطرفين (الناقد والكاتب)، تتم في بوتقة الدماغ ثم تتشكل وفق رؤية أي منهما وفق المتخيل السردي.

ومن ناحية أسلوبية اللغة الروائية هناك من رأى أن "تصميم وتركيب الكلام ومفردات لغة الكاتب تعبر عن البناء الفكري الداخلي الذي يرتبط به ارتباطًا عضويًا، ويجد تعبيرًا له في جميع المظاهر"[13]. والشعريات المعرفية لا تحصي مبادئ الاختيار والانزياح والتكرار والمفارقة وغيرها من السمات الأسلوبية في النص، بل تتجاوز ذلك وصولًا إلى أيدولوجيات الكاتب داخل النص الروائي حين تخفى خلف قناع الشخصيات وتقمص أصواتها وآراءها، وحين اختار الأفعال الكلامية عبر الأحداث وطرق تقديمها للمتلقي، وكذلك حوصلة الفترة الزمانية والحيز المكاني، وينسحب ما سبق على الشخصيات داخل الرواية، فالفكري الداخلي (المؤلف/ الشخصية) يرتبط بالعضوي الخارجي (الكلمة/ النص)، والنص بمعاينة أسلوبيته المعرفية عبر (الشعريات المعرفية) يُفهَم خطابه ويتحدد مستوياته ومدى بلاغته ونجاعته وفق ذهنية دماغية منمذجة.

ويتضح مما سبق أن الرواية "ظاهرة متعددة الأصوات والمواقف والرؤى، تتمظهر على مستوى الثراء المعجمي التركيبي والبلاغي للملفوظ، ومن ثم، خطاب المؤلف وخطاب السارد وخطاب الشخصيات كلها مقومات تسمح بتعقيد العلاقات التداولية، وتعميق الحوارية، وتنمية تعدد الأصوات، وخلق صورة اللغة مشخّصة أو مشخَّصة"[14] ذهنيًا، فاللغة الروائية تتحكم بكل مقومات الرواية على المستوى الفني أو الفكري أو الخطابي أو الحجاجي أو اللساني أو الأسلوبي أو البلاغي أو الذهني المعرفي، وعندما يُقْدِم الأديب على التلاعب أو التشكيك بأي من مسلّمات اللغة أو بالخطابات القائمة، ويُسمِع أصواتًا أخرى جديدة "لا يقصد من وراء ذلك فقط المس بمقدسات اللسان عبر إعادة توزيع مقولاته النحوية وتغيير قوانينه الدلالية، وإنما أيضًا المس بالمقدسات الاجتماعية والتاريخية"[15]، وكذلك الدينية من إلهي وبشري (الرواية الصوفية)، صدق وكذب (الرواية الساخرة)، حقيقي وتخييل (الرواية الغرائبية العجائبية أو الواقعية السحرية)، تاريخي ومنحول (الرواية التاريخية الفانتازية) وغيرها.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 73



المبحث الثاني: عرفانية لسانيات الخطاب الروائي التواصلية

إن تأسيس اللسانيات كعلم قائم لم يأت من فراغ، وإذا كان الفضل في ذلك يرجع لسوسير (de Saussure)، فإن بداية التأسيس هي أقدم تاريخيًا من دروس سوسير في اللسانيات العامة، كالتي قام بها شلايشر (Schleicher) مثلاً في منتصف القرن التاسع عشر حين تساءل عن علاقة اللسانيات بالعلوم الطبيعية، وبفعل تأثره -أي شلايشر- بالداروينية، اعتبر اللسانيات علمًا طبيعيًا وليس علمًا اجتماعيًا، وذلك بالنظر لطبيعة اللسان نفسه[16]، وقد اتخذ سوسير وجهة مناقضة لما جاء به شلايشر حين بيّن بوضوح أنّ "مادة اللسانيات ليس ما تَعَارَفَ عليه القدماء حين حصروها في لغة النصوص القديمة، ولغة الأدب الراقي المكتوب مع ما ترتب على ذلك من إهمال واضح للهجات الحديث اليومي، وإقصاء متعمد لها، ولباقي أشكال التعبير البشري"[17]، وهذا ما أيدته اللسانيات المعرفية حديثًا حين جعلت من العرفانية مادة وموضوعًا لها، وعاينتها من منظور يقضي بأن اللغة إنسانية بحتة وليست صناعية كلغة الحاسوب، ويمكن التوصّل إلى معانيها عبر الملكات الإدراكية الحسية التي يتمتع بها الإنسان دون غيره وعلى رأسها الدماغ، فاللغة تشمل الذاكرة والذهن والنمذجة التخييلية وجل العلاقات الاجتماعية وعواطف أفرادها ومنظورهم وأيديولوجياتهم.

وتزامن توظيف اللسانيات -بعمومها- مع الرغبة في تجديد الدرس الأدبي وتخليصه من التصورات النقدية التقليدية التي تنظر إلى الأدب بوصفه تعبيرًا مباشرًا لذاتية مبدعه أو انعكاسًا لأيدولوجية مجتمع صاحبه فقط، لهذا السبب، اعتُبرت اللسانيات الأداة الملائمة لتخليص الأدب من التصورات الحدسية والانطباعات الذاتية المهيمنة خلال التحليل[18]؛ فاللسانيات تتعامل مع ما هو مادي ملموس (اللغة) بعيدًا عن الانطباعات الذاتية التي اتسم بها الناقد خلال فترة سابقة من خارج النص.

واللسانيات بالمفهوم الحديث اللاحق لسوسير "تشتغل أساسًا على اللغة المستعملة بهدف الإبلاغ والتواصل، في حين أن اللغة موضوع الدرس عند ناقد الأدب لها أبعاد فنية وجمالية في المقام الأول، أما بُعدها التواصلي فله أهمية أقل، وإذا شئنا الاختزال قلنا الأولى تلقائية والثانية متصنعة"[19]، مما يعني أن اللغة التي يدرسها اللساني "تكاد أن تكون عارية من أردية المحسنات اللفظية وأصناف المجاز ذي الإيحاء الخاص؛ لأن الهدف منها هو الإبلاغ كما أن المبدأ الذي يحكمها هو الاقتصاد، أي أن نقول أقل ما يمكن.... في حين أن الغاية من توظيف اللغة في الأدب تعبيرية أكثر منها تواصلية، مما يفتح الباب أما الإنزياحات الدلالية والأسلوبية، فتصبح اللغة هنا غاية في المقام الأول ووسيلة في المقام الثاني، بمعنى أن البعد التواصلي للغة الأدبية ثانوي بالمقارنة مع وظيفتها التعبيرية"[20]، وذلك ما دفع عالم اللسان على أن "يواجه النص الأدبي والعمل النقدي من موقع مخصوص غير موقع الأديب وغير موقع الناقد، فاللساني يهتم بكل تجليات الظاهرة اللغوية مهما تنوعت صيغ الافضاء وهيآت التشكل وصور الوظيفة، وليس النص الأدبي في منطوقه ودلالته إلا مرتبة من مراتب التجلي اللغوي عموماً"[21].

وما من شك أن النص يُحرج اللسانيات ويزعجها؛ لأنه يطرح عليها جملة من التساؤلات الهامة التي تتجاوز حدود ما جرت العادة أن تَبحث فيه، ويزداد الحرج حين يُنظر في بعض التصورات إلى النص أو الخطاب على أنه متتاليات من الجمل[22]، فهو أكبر من ذلك، مما دعا بنفينيست (Benveniste) إلى اتخاذ موقف "بضرورة إيجاد نظرية لسانية أكثر واقعية وهي نظرية التلفظ التي تأخذ الحسبان بعض القضايا اللغوية في اللسانيات الخطابية لا سيما الجوانب الذاتية والشخصية للفرد المتكلم التي تجسد بوضوح وتترك آثار تدخله في كل عملية قول"[23]، وذلك أدى



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/73 6

إلى التوسع الدراسي لما هو أشمل -الخطاب- الذي يستوعب جميع الأسئلة ويجيب عليها، فعمدت اللسانيات الحديثة في دراستها الأدبية إلى "تحديد الخطاب الأدبي، ودراسته تحت ما يسمى بالنص، أي أرجعته إلى نظامه؛ ذلك أن اللسانيات، والأدب، والنقد الأدبي منطلق واحد هو اللغة"[24].

ومن كل ما سبق يُستنتج أنه ليس كل اللسانيات إدراكية، ولا يمكن لنا أن نطلق وسم (اللسانيات المعرفية) إلا على اللسانيات التي تسعى إلى إقامة جسور تربط البنى الدلالية للغة مع البنى المفاهيمية للفكر وذهنية صاحبه أو متلقيه، فاللسانيات المعرفية/ الذهنية تهدف إلى "توضيح الكيفية التي ترتبط بها اللغة والعالم ببعضهما في الذهن البشري، لتبين الصورة التي يتعالق بها التمثيل الذهني للجمل والتمثيل الذهني للعالم"[25].

وفي هذا المقام من الدراسة لا بد من الوقوف عند تحليل الخطاب الروائي الذي رأى البعض أنه أيًا كان نوعه وجنسه -أي تحليل الخطاب- هو عبارة عن نظرية حديثة كانت قد قامت على أنقاض نظرية قديمة تمثل علمًا حديث النشأة هو الأسلوبيات (Stylistics)، ذلك أن نظرية تحليل الخطاب (Discourse Analysis Theory) هي نظرية أكثر تطورًا وأشد حساسية تجاه النص الذي لم تستطيع نظرية الأسلوبيات أن تتعامل معه على نحو كلي تواصلي- اثنوغرافي عميق[26]، خصوصًا بعد عجز اللسانيات التقليدية التي تقف عند حدود الجملة وحدها في فهمه وسبر أغواره والخروج والوصول إلى إدراكيّاته الذهنية.

إن الهدف الذي تسعى إليه نظرية تحليل الخطاب عمومًا هو "مساعدة المتلقي (القارئ والمستمع) على معرفة (الجواني) و(البراني) في الخطاب وفهمه فهمًا يتناسب والسياقات الاجتماعية والنفسية والتاريخية واللغوية وما فوق اللغوية [الذهنية]، ذلك أن الخطاب أولاً وأخيرًا هو (كبسولة) مضغوطة بالمعلومات ذات الأبعاد المختلفة والمتشابكة"[27]، وهذه الكبسولة تحوي في داخلها كم هائل من العناصر التي تسيّرها اللغة، علمًا أن الخطاب يمثل في الآن نفسه الفعل ونتيجة هذا الفعل، فعل الإنتاج الكلامي والنتيجة الملموسة المرئية أو المسموعة أو المدركة لنتيجة الإنتاج، والخطاب بوصفه قول ذو خصائص نصية يمثل في الآن نفسه نشاطًا [ذهنيًا] يجب أن يخصص انطلاقًا من بعض شروط الإنتاج الموجهة سياقيًا؛ فالخطاب "نص موجَّه بسياق"[28]، يتحكم في إنتاجه كل من المكان والزمان وواقع الحال (الموقف) والحالة النفسية والذهنية لطرفي الخطاب (المرسل والمتلقي) ويتحكم به أيضًا الغاية من إنتاجه.

وعلاقة اللسانيات بتحليل الخطاب الروائي "هي علاقة تبعية، أو في أحسن الأحوال علاقة تراتبية: اللسان أولاً ثم المعارف الأخرى ثانيًا، وهو ما يعني أن دراسة المظاهر اللغوية يجب أن تمر حتمًا عبر اللسانيات ثم تأتي باقي المعارف"[29]، مما يعني أن "الخطاب متتالية غير اعتباطية من الملفوظات"[30]، فهو لا يمثل الجملة اللغوية بل "يمكننا أن نقول بأن اللغة والكلام هما وسيلة التواصل، ولكنهما ليسا محتواه"[31]، فأصبح الخطاب ألسنيًا "وحدة لغوية أشمل من الجملة، فهو نظام من ملفوظات نشأ من اشتغال اللسانية على الكلام بوصفه مظهرًا يخص كل فرد على حدة، فالخطاب فردي المصدر بنيّة التواصل والتأثير، مما يفعل دور المتلقي"[32] ذهنيًا داخل ملكات الإدراك لدى كل متلقي.

وللسانيات النص سبعة معايير هي: الاتساق والسبك، والانسجام أو الالتحام، والقصدية والمقبولية، والسياق أو المقامية، والتناصية والإخبارية أو الإعلامية[33]، مما يعني أنها تجاوزت النحو التقليدي، لتندمج مع غايات خطابية أكثر أهمية في فهم النص الروائي، ومن ثم، إن علماء النص

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 73



"يولون التماسك عناية قصوى...ويرون أنه خاصية دلالية للخطاب تعتمد على كل جملة مكونة للنص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى"[34]، والتماسك النصي في هذا المقام ليس محصورًا بأدوات الربط والعطف والإحالة فقط، بل تتجاوزه للعلاقة بين الجمل والسياق ومقام القول والحالة النفسية والذهنية لأطراف الخطاب وغيرها وفق محاور العمليات الجوانية.

تستند نظرية الخطاب اليوم على "نظرية التواصل، ويتحدها هذا الإسناد في كون الخطاب - كيفما كان شكله ومحتواه- إنما هو خطاب تشاركي، أي أننا لا نستطيع أن ننجز الجملة اللغوية إلا إذا جمعنا سياق معين بما ننجز له هذه الجملة، ولذلك فإن الخطاب تواصل بين شخصين على الأقل، لا يمكن لأي واحد منهما أن ينجز عبارته إلا إذا استحضر في ذهنه مخاطبة"[35]، فعملية الحضور الذهني والتموضع العقلي المسبق من مُصدِّر الخطاب أمر ضروري في بناء الخطاب الروائي بعمومه سواء كان من طرف الكاتب (خارج النص)، أو من طرف الشخصيات (داخل النص).

وفي ضوء نظرية (الملاءمة) يكون للمتكلم (الكاتب/ الشخصية) مقصدان من وراء إنتاج ملفوظه: "مقصدية إخبارية (Intention Informative) تهدف إلى إثارة قناعة المستمع، ومقصدية تواصلية (Intention Communicative) تهدف إلى إصارة الشراكة مع المستمع، ومن ذلك يكون للمستمع نية الحصول على مجموع القناعات التي تمثل موضوعًا لمقصدية المتكلم الإخبارية"[36]، فالإخبار والتواصل السردي لن يخرجا -أدبيًا- عن حيز اللغة وعرفانيتها الذهنية من قبل أطراف التواصل الخطابي، وإذا كان التواصل في مبادئه الكبرى "عبارة عن مجموعة من العلامات اللفظية وغير اللفظية، فإننا يمكن أن نخلص إلى أن اللغة جزء لا يتجزأ من العملية التواصلية"[37] في الخطابات الروائية والأدبية.

واللغة بوصفها وسيلة تواصل لا بد أن تكون "ثنائية (bilingue) لأنها تقترن في الوقت ما يرتبط بقدرة المتكلم وما يتعلق بمقدرة المخاطَب"[38]، والثنائية هنا لا تعني التناقض أو المقابلة أو المفارقة؛ بل تعني التوافق الإدراكي، وفهم طرفي الخطاب للشيفرات اللغوية، والقدرة على تفكيكها ذهنيًا لتكون بذلك وسيلة تواصل ناجحة، وفي هذا السياق لا يعنينا سوى الخطاب الروائي الذي يمثل نموذجًا "للتواصل اللغوي الذي يتم عبر اللغة"[39]؛ فالخطاب الروائي خارج الحيز اللساني -أي في الحيز النقدي- يُنظر له في أغلب الأحيان على أنه غاية من حكاية ما، والحكاية "عبارة عن (لعبة أفعال تواصلية) محددة في الزمان والمكان، يشترك فيها شريكان على الأقل لهما تصور متقارب للتواصل ويستعملان نفس القواعد ويرضخان لنفس المعايير الاجتماعية"[40]، ومن بين تلك المعايير المتفق عليها (اللغة)، فالروائي يكتب من أجل التواصل مع الآخرين، وعليه فهو ملزم بإنتاج خطاب متعدد الأصوات والألسن من أجل إحداث رغبة لدى القارئ لتلقي النص، وإذا كان النص الروائي لا يقوم إلا من خلال اللغة، فإن الكاتب من البداية يدخل في معركة حقيقية مع ألفاظ وتراكيب اللغة، من أجل السيطرة عليها، لإخضاعها لمقاصده وكلما تمكن من ذلك استطاع أن يتواصل مع القارئ، وأن يحفظ لنصه الديمومة والبقاء[41]، وكل هذا لا ينعزل عن الجانب الذهني من التزام إدراكي وملائمة معرفية في توظيف اللغة الروائية وقولبة نماذجها السردية والخطابية من طرف الكاتب أثناء فعل الكتابة، ومن طرف القارئ أثناء ممارسة فعل التلقي والتأويل والتفكيك.

إن التواصل بين الكاتب والمتلقي، لا يتم إلا وفق استراتيجية معدة سلفًا يراعي فيها الكاتب خصوصية لغة المجتمع الذي يكتب له، والتي هي بطبيعة الحال لغة مشتركة بينه وبين القارئ، استراتيجية تمكنه من ضبط التراكيب اللغوية التي يستعملها في نصه، وعليه فكلما استطاع الروائي التحكم في أساليب نصه، وتوزيع أصوات شخصياته، كلما زاد من استفزاز القارئ، ودفعه



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/73 

إلى استعمال رصيده اللغوي والمعرفي، قصد فهم أبعاد تلك الأساليب ورصد مقاصد أصحابها وعلاقتها بأحداث النص وشخصياته[42]، ونجاح الروائي يتوقف على الكيفية التي يستعمل بها اللغة حيث يضع كل لفظ في موضعه ومكانه؛ لأن اللفظ إذا وضع في مكانه المناسب سيؤدي لا محالة دوره على أحسن وجه[43]. فالكثير من الروائيين العرب أصبحت اللغة تمثل لهم "هاجسًا مركزيًا في عملية الكتابة، نظرًا لما تتوفر عليه اللغة العربية من إمكانيات تعبيرية ومقاصد كلامية"[44].

## الخاتمة

إنّ عمليّة هندسة النص الروائي، وتشييد البناء السردي المتخيل ما هو إلا نمذجة ذهنية للّغة تتم داخل دماغ الكاتب لتمارس سلطتها على القارئ عبر إدراكياته المتعددة التي تبدأ من قدراته الحسّيّة وصولاً إلى المركز (دماغه)؛ فتتشكل مدلولات متشظية وفق إيديولوجيات مختلفة تتعدد بتعدد القائمين على الفعل التواصلي بعد إنتاج الفعل الكلامي داخل بنى الدماغ الجوانية من كاتب وقارئ، أو من شخصيات متخيلة داخل الفضاء السردي الحكائي، واللسانيات المعرفية حين يتم استثمارها في دراسة الخطاب الروائي عبر لسانيات (Translinguistique) كما أطلق عليها باختين، والإفادة من الشعريات المعرفية، يمكن استثمارها في تخليص النقد الأدبي من تتبع الخطابات الروائية/ السردية وفق رؤية سطحية بعيدة كل البعد عن الجوانب الذهنية والروحية والعاطفية لأطراف التواصل الداخلية والخارجية، مما يعني أن جميع الدراسات الإنسانية إن بقيت كما هي (تتبع، وتصنف، وتحصي) ستكون دراسات سطحية وشكلية لا إنسانية، وبتوظيف اللسانيات المعرفية والإدراكية ستردم الفجوة القائمة في الدراسات الإنسانية، ويمكن معها الوصول إلى الخبايا الخفية خلف الخطابات بمختلف أشكالها.

## الهوامش

(1) ستوكويل، بيتر، نحو لسانيات معرفية نقدية؟، ترجمة: الملاخ، امحمد، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، ع44، 2018م، ص30.

(2) انظر: الخضراوي، إدريس، النقد الروائي وإشكالية اللغة الروائية، مجلة العلوم الإنسانية، ع 18-19، 2010م، البحرين، ص276.

(3) مرتاض، عبد الملك، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، ط1، 1998م، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص111.

(4) العيد، يمنى، فن الرواية بين خصوصية الحكاية وتميز الخطاب، ط1، 1998م، دار الآداب- بيروت، ص56.

(5) عودة، علي، الفن الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا -دراسة-، 2003م، المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي- رام الله، ص111.

(6) إيفانز، فيان، جرين، ميلان، طبيعة اللسانيات الإدراكية، ترجمة: عبده العزيزي، مجلة فصول، مجلد 4/25، عدد 100، 2017م، ص56.

(7) الخضراوي، إدريس، النقد الروائي وإشكالية اللغة الروائية، مرجع سابق، ص276.

(8) المرجع السابق، ص301-302.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 73



(9) تشيتشرين، أ.ف، الأفكار والأسلوب: دراسة في الفن الروائي ولغته، ترجمة: حياة شرارة، ط1، 1978م، وزارة الثقافة والفنون، العراق، ص51.

(10) انظر: الخضراوي، إدريس، النقد الروائي وإشكالية اللغة الروائية، مرجع سابق، ص290، نقلاً عن: T.Todrov,m.Bakhtine; Le principe dialogique, Editions Seuil, Coll, Poetique, paris, 1984, page 288 .

(11) باختين، ميخائيل، شعرية دوستويفسكي، ترجمة: جميل نصيف التكريتي، ط1، 1986م، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ص265.

(12) الخضراوي، إدريس، النقد الروائي وإشكالية اللغة الروائية، مرجع سابق، ص300.

(13) تشيتشرين، أ.ف، الأفكار والأسلوب: دراسة في الفن الروائي ولغته، مرجع سابق، ص21.

(14) الخضراوي، إدريس، النقد الروائي وإشكالية اللغة الروائية، مرجع سابق، ص297.

(15) كريستيفا، جوليا: علم النص، ترجمة: فريد زاهي، مراجعة: عبد الجليل الناظم، ط1، 1997م، دار توبقال للنشر- الدار البيضاء، ص9.

(16) انظر: غلفان، مصطفى، اللسانيات وتحليل الخطاب: أية علاقة؟ تساؤلات منهجية، مجلة فصول، ع77، 2010م، مصر، ص53.

(17) المرجع السابق، ص54.

(18) انظر: بنيس، جواد، اللسانيات وتأويل النص، مجلة بصمات، ع6، 2015م، المغرب، ص56.

(19) المرجع السابق، ص55.

(20) المرجع السابق، ص55.

(21) المسدي، عبد السلام، اللسانيات بين لغة الخطاب وخطاب الأدب في اللغة والدراسات الألسنية، مجلة الأقلام، س18، ع9، 1983م، العراق، ص64.

(22) انظر: غلفان، مصطفى، اللسانيات وتحليل الخطاب: أية علاقة؟ تساؤلات منهجية، مرجع سابق، ص59.

(23) انظر: المرجع السابق، ص59-60.

(24) بو قربة، الشيخ، النقد الأدبي ولسانيات النص، مجلة علامات في النقد الأدبي، مج8، ج31، 1999م، النادي الأدبي الثقافي، السعودية، ص44.

(25) غاليم، محمد، المعنى والتوافق: مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، ط1، 1999م، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، ص 47.

(26) انظر: الوعر، مازن، اللسانيات وتحليل الخطاب السياسي، مرجع سابق، ص229.

(27) المرجع السابق، ص229.

(28) باري، هيرمان، الخطاب، ترجمة: أسيداه، محمد، مجلة نوافذ، النادي الأدبي الثقافي بجدة، 2005م، السعودية، ص88.

(29) غلفان، مصطفى، اللسانيات وتحليل الخطاب: أية علاقة؟ تساؤلات منهجية، مرجع سابق، ص58.



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/73 10

(30) بوجملين، لبوخ، الخطاب بين التداولية والتحليل اللساني، وقائع الملتقى الدولي: الوحدات اللسانية والتحليل اللساني- وحدة بحث اللسانيات والنظم المعرفية المتصلة بها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس، 2007م، تونس، ص181.

(31) الخزام، خزم سالم علي، مفهوم الخطاب في المدارس اللسانية المختلفة، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع27، 2013م، الجزائر، ص84-85.

(32) المرجع السابق، ص96.

(33) انظر: الهدى، عوض عباس، محمد، محمد داود أحمد، لسانيات النص ومعايير الخطاب الصحافي: دراسة تطبيقية على الصحافة الإمارتية، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج 18، ع1، السودان، ص50.

(34) فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، د.ط، 1992م، سلسلة عالم المعرفة- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 164، ص244.

(35) الخزام، خزم سالم علي، مفهوم الخطاب في المدارس اللسانية المختلفة، مرجع سابق، ص84.

(36) بوجملين، لبوخ، الخطاب بين التداولية والتحليل اللساني، مرجع سابق، ص182.

(37) البوحسيني، رفيق، اللغة العربية وأنماط التواصل، حوليات كلية اللغة العربية بمراكش، ع23، 2007م، المغرب، ص21.

(38) الفهري، عبد القادر الفاسي، اللغة والبيئة، ط1، 2003م، منشورات الزمن- سلسلة كتاب الجيب 38، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص95.

(39) بلعربي، المختار، التواصل اللفظي واستراتيجياته، مرجع سابق، ص42.

(40) التجديتي، نزار، نظرية لسانيات التواصل لزيغفريد شميث، مجلة علامات في النقد الأدبي- النادي الأدبي الثقافي بجدة، مج10، ج37، 2000م، السعودية، ص399.

(41) انظر: بوداود، وذناني، استراتيجية التواصل من خلال مغامرة اللغة بين الروائي والمتلقي: مقاربة في رواية اليربوع لحسين فيلالي، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، ع19، 2014م، الجزائر، ص14.

(42) انظر: المرجع السابق، ص14.

(43) انظر: المرجع السابق، ص14- 15.

(44) المرجع السابق، ص16.

## المصادر والمراجع

### أولًا: الكتب

باختين، ميخائيل، شعرية دوستويفسكي، ترجمة: جميل نصيف التكريتي، ط1، 1986م، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 73



باري، هيرمان، الخطاب، ترجمة: أسيداه، محمد، مجلة نوافذ، النادي الأدبي الثقافي بجدة، 2005م، السعودية.

بوجملين، لبوخ، الخطاب بين التداولية والتحليل اللساني، وقائع الملتقى الدولي: الوحدات اللسانية والتحليل اللساني- وحدة بحث اللسانيات والنظم المعرفية المتصلة بها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس، 2007م، تونس.

تشيتشرين، أ.ف، الأفكار والأسلوب: دراسة في الفن الروائي ولغته، ترجمة: حياة شرارة، ط1، 1978م، وزارة الثقافة والفنون، العراق.

الخضراوي، إدريس، النقد الروائي وإشكالية اللغة الروائية، مجلة العلوم الإنسانية، ع 18-19، 2010م، البحرين.

عودة، علي، الفن الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا -دراسة-، 2003م، المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي- رام الله.

العيد، يمنى، فن الرواية بين خصوصية الحكاية وتميز الخطاب، ط1، 1998م، دار الآداب- بيروت.

غاليم، محمد، المعنى والتوافق: مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، ط1، 1999م، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط.

فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، د.ط، 1992م، سلسلة عالم المعرفة- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 164.

الفهري، عبد القادر الفاسي، اللغة والبيئة، ط1، 2003م، منشورات الزمن- سلسلة كتاب الجيب 38، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

كريستيفا، جوليا: علم النص، ترجمة: فريد زاهي، مراجعة: عبد الجليل الناظم، ط1، 1997م، دار توبقال للنشر- الدار البيضاء.

مرتاض، عبد الملك، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، ط1، 1998م، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

**ثانيًا: الأبحاث والمقالات**

إيفانز، فيان، جرين، ميلان، طبيعة اللسانيات الإدراكية، ترجمة: عبده العزيزي، مجلة فصول، مجلد 4/25، عدد 100، 2017م.

بنيس، جواد، اللسانيات وتأويل النص، مجلة بصمات، ع6، 2015م، المغرب.



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/73 12

البوحسيني، رفيق، اللغة العربية وأنماط التواصل، حوليات كلية اللغة العربية بمراكش، ع23، 2007م، المغرب.

بوداود، وذناني، استراتيجية التواصل من خلال مغامرة اللغة بين الروائي والمتلقي: مقاربة في رواية اليربوع لحسين فيلالي، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، ع19، 2014م، الجزائر.

بو قربة، الشيخ، النقد الأدبي ولسانيات النص، مجلة علامات في النقد الأدبي، مج8، ج31، 1999م، النادي الأدبي الثقافي، السعودية.

التجديتى، نزار، نظرية لسانيات التواصل لزيغفريد شميث، مجلة علامات في النقد الأدبي- النادي الأدبي الثقافي بجدة، مج10، ج37، 2000م، السعودية.

الخزام، خزيم سالم علي، مفهوم الخطاب في المدارس اللسانية المختلفة، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع27، 2013م، الجزائر.

الخضراوي، إدريس، النقد الروائي وإشكالية اللغة الروائية، مجلة العلوم الإنسانية، ع 18-19، 2010م، البحرين.

ستوكويل، بيتر، نحو لسانيات معرفية نقدية؟، ترجمة: الملاخ، امحمد، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، ع44، 2018م.

غلفان، مصطفى، اللسانيات وتحليل الخطاب: أية علاقة؟ تساؤلات منهجية، مجلة فصول، ع77، 2010م، مصر.

المسدي، عبد السلام، اللسانيات بين لغة الخطاب وخطاب الأدب في اللغة والدراسات الألسنية، مجلة الأقلام، س18، ع9، 1983م، العراق.

الهدى، عوض عباس، محمد، محمد داود أحمد، لسانيات النص ومعايير الخطاب الصحافي: دراسة تطبيقية على الصحافة الإمارتية، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج 18، ع1، السودان.